المتوفون

الاحتفالات السنوية مهمة. تعتبرالذكرى السنوية للوفاة ذات مغزى كبير في جدول حياة الشخص بشكل خاص. كان 31 أكتوبر 2021 يومًا مناسبًا لعائلة بيث فيرمو /غوك إنان. تودع هذه العائلة شخصيتين قيمتين في نوفمبر 2020.

في يوم الأحد، 31 أكتوبر21 ، أقيمت في كنيسة مديات مار شربل إحياء ذكرى شاموشو إبراهيم غوك إينان وشقيقه الذي وافته المنية قبل عام. فاضت الرحمةعلى كل من كان حاضراً في الخدمة المقدسة، وخاصة أطفالهم / أقاربهم من أوروبا، يحيون ذكرى الفقيد بشوق واحترام، روحياً في قلوبهم. حضرنا هذا اليوم التذكاري كعائلة. مع الجميع، قدمنا تعازينا لأبناء العائلة الأعزاء في شخص العزيز جانو غوك إينان. وتمنينا لهم الصبر والسلوان.

لأن ذكرى الذين ماتوا في الحياة الأبدية هي كجرح انفتح في أفكارالمحبين. ينزف الجرح باستمرارحتى يتقشر. بمرورالوقت، ينغلق هذا الجرح ويجف. وهكذا تصبح آثار المتوفى غامضة، وتتلاشى الكلمات، وتفقد الذكريات حيويتها.

لكن هذا ليس كذلك بالنسبة للأقارب المقربين. خاصة في أفكار أفراد الأسرة، يستغرق الجرح الذي خلفه المتوفى مزيدًا من الوقت حتى ينغلق ويتقشرويجف. خاصة إذا كان أبًا يتمتع بمستوى عالٍ من سلطة التعاطف الاجتماعية في المجتمع، فهذه الفترة أطول بكثير. لأن فراغ مكان الوالد لا يمتلئ. هذا الفراغ تستشعر به دائمًا هناك. حتى تمتلئ بملء التعزية الإلهية. حتى ينشط الفناء بعزاء الامتلاء.

عبر الكاتب العالمي الشهيرVladimir Nabokov فلاديمير نابوكوف (1899-1977) عن تفكيره الصادم حول الوفيات البشرية على النحو التالي: **"في يوم من الأيام سيموت أيضًا آخر من يتذكرني. مثل نمو الجنين في الاتجاه المعاكس، سوف تتلاشى صورتي وتموت في آخر شاهد على جريمتي لمجرد حقيقة أنني عشت"**.

الوفيات البشرية ضرورية للدورة الإنجابية. بل إنه لا غنى عنها. وإلا فسيتم تجميد كل شيء. إن استمرارية الحياة ستكون قاحلة. الأخلاق تحافظ على الإنسانية. أولئك الذينلا يستطيعون استيعاب هذه الحقيقة هم مثل عجلات سيارة عالقة في الوحل. بغض النظرعن مدى صعوبة

دعس قدمك على دواسة الغاز، فإنهم يدورون فقط. إنهم لا يكافحون عبثًا فحسب، بل إنهم يعمقون أيضًا حفرة اليأس.

أولئك الذين يضعون الفناء في الاعتبار هم أولئك الذين لا ينسون أهمية الخير. لأن الصلاح إلهي في جوهره. إنه أبدي من حيث مصدره، لا يشيخ، لا يختفي، لا يموت. الناس الطيبين هم أيضا. حتى لو مات الجسد، فإن الاسم لا يموت. إنه مكتوب في دفتر الحياة بحبرلا يمحى. على الرغم من نسيان هذا الاسم في العالم، إلا أنه محفوظ إلى الأبد في مفكرة الخير / الحياة (الذاكرة الإلهية). هذه الذاكرة هي ذاكرة لا تنسى ولا تخطئ.

لذلك، لكي لا ننسى، يجب ألا ننسى أحبائنا المتوفين. يجب أن نحتفل بهم. يجب أن نتذكر أن طاقتنا الإيجابية عن الحياة ستزداد. نرجو أن تقوى روحنا. دعونا نحصل على التعزية الإلهية مبكراً بأرواحنا القوية. دعونا نؤدي واجباتنا في الحياة بشكل مريح مع هذا اللقاء. تمامًا مثل شاموشو ابراهيم غوك إينان، دون أن تكون متعجرفًا أو متكبراًو مغروراً أو فخورًا ... بمعرفتنا لأنفسنا، واكتشاف قيمتنا الذاتية، وحب الناس، وتقدير الناس، وخدمة الناس ...

هو مذكور **"لأَنَّهُ مَنْ يُمَيِّزُكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟"** 1 كورنثوس 4 :(7) .

.رحم الرب الله جميع موتانا

ِ ملفونو يوسف بكداش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين